والبراءة قطع من الله وبسم الله امان من الله ولا يجتمع الامان مع البراءة
والثاني لان فيها اختلافا قيل هي ليست سورة على الانفراد بل هي من الانفال
وقال بعضهم هي سورة على الانفراد ولكنه لم يكونوا سمعوا من النبي عم شيئا
في ذلك ففصلوا فيما بينهما بخط ولم يكتبوا التسمية لاجل ما ذكرنا
ثم احتجاج الروافض انهم يقولون لان التسمية اربع كلمات وثلاثة
اسماء والكلمات يدل على علي وفاطمة والحسن والحسين والاسماء الثلاثة
يدل على تفضيل هؤلاء الاربعة على ثلاثة على وابي بكر وعمر وعثمان
ولو اعاد عليهم قائل يقول تدل على تفضيل هؤلاء الثلاثة على
تلك الاربعة لا يترجح دليل احدهما على الاخر من هذا الوجه وقالت
الباطنية التسمية اربع كلمات دلالة على الطبايع الاربع وبسم الله سبعة
احرف دلالة على الكواكب السبعة والرحمن الرحيم اثنا عشر حرفا دلالة على
البروج الاثني عشر فمن قالها وعرف معانيها كما قلنا فهو منا والا
كان من الهالكين وقالوا ايضا الدليل على صدق انقسام السنة باربعة
اقسام الطبايع الاربعة وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء والايام
على مقابلة النجوم السبعة والشهور على مقابلة البروج الاثني عشر
وقال المسلمون لهم ما انكرتم ان الكلمات الاربع من التسمية دليل على
ان الظهر والعصر والعشاء اربع واما الاسماء الثلاثة فيها دلالة على ان

المغرب

المغرب والوتر ثلاثة وان الكلمات مثنى مثنى دليل على ان صلوة الفجر
وسنتها ركعتان ركعتان واما سبعة احرف بسم الله دلالة على ان من
صلى بغير سبع المثاني لا يكون صلوته بالسنة ويدل عليه ايضا
ان الجمعة واجبة في كل سبعة ايام ويدل على ان الطواف حول البيت
سبعة وعدد من السبع كما ثبت واما الحروف الاثني عشر في الرحمن الرحيم
دلالة على وجوب رمضان في كل اثني عشر شهرا وكذا وجوب الزكوة
والله اعلم وان شئت قلت ان التسمية اربع كلمات ثلاثة اسماء
وعشر احرف غير مكرر فمن قال هذه الكلمات الاربع فكانما قرأ
اربع كتب التورية والانجيل والزبور والفرقان ومن قال هذه
الاسماء الثلاثة انجاه الله من فتن الدنيا وسكرات الموت واهوال
القيمة وعشرة احرف يدل على ان الله تعالى يضاعفه كل حسنة
بعشر امثالها قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ويقال الله
للملئكة والرحمن للجن والرحيم للادميين ويقال الله تعالى للكفار حين يرزقهم
والرحمن للمنافقين حين ستر عليهم والرحيم للمؤمنين حين يعفو عنهم
وروي في الحديث عن علي رضه انه قال في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى معناه
والهمهم لبسم الله الرحمن الرحيم حين يجري على لسانهم من غير قصد منهم
فما اجل منزلة امة محمد عم حيث يجري الله تعالى التسمية على السنتهم من

اعظم

Copyright © King Saud University